فاذا دخلها غريب في الجاهلية يقال له ان اردت ان تسلم من الوعك والوبا فانهق
نهيق الحمار فاذا دخل سلم فاستوخم المهاجرون هوا المدينة ولم يوافق امزجتهم
فمرض كثير من الغربا وضعفوا حتى لم يقدروا على الصلاة قياما وكان المشركون
والمنافقون اصابهم حمى يثرب وفي سنن النسائي وسيرة ابن هشام ان الصديق
لما قدم المدينة اخذته الحمى وعامر بن فهيرة وبلالا قالت عايشة فدخلت عليهم وهم
في بيت واحد قبل ان يضرب علينا الحجاب فقلت يا ابت كيف اصبحت فقال
كل امرء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله فقلت انا لله ان ابي يهذي فقلت
لعامر كيف تجدك فقال لقد وجدت الموت قبل ذوقه والمرء ياتي موته من فوقه
وفي رواية ان الجبان موته من فوقه كل امرء مجاهد بطوقه
كالثور يحمي انفه بروقه الطوق الطاقة والروق القرن قالت فقلت هذا والله
لا يدري ما يقول ثم قلت لبلال كيف اصبحت وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول
شعرا الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
ثم يقول اللهم العن عتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا الى ارض الوبا
المراد بالوادي وادي مكة وفخ بفتح الفا وتشديد الخا المعجمة واد بمكة ومجنة سوق بأسفل
مكة وجليل نبت ضعيف وشامة وطفيل بكسر الفا جبلان مشرفان على مجنة وفي
المواهب اللدنية شامة وطفيل عينان بقرب مكة قالت عايشة فدخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد
حبا وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها الى مهيعة وهي الجحفة
وفي هذا وقع لما قبل ان يضرب علينا الحجاب اشعارا بان ذلك اي ما جرى
كان بعد بنا المسجد انتهى فاجاب الله لنبيه دعاه فحصل هواها صحيحا وانقا

لارجة

٦

لا من جهة الغرب ونقل وباها وحماها وعفونة هواها الى الجحفة وهي يومئذ كانت
دار اليهود ولم يكن بها مسلم يقال كانت لا يمر بها احد الا حم وفي الصفوة كان المولود
يولد بالجحفة فما يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى كذا في الصحيحين ولهذا عدلوا الطريق
الى رابغ عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت امراة وفي
كانت امراة ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت وفي رواية حتى اقامت في
مهيعة كمعيشة كلتاهما بالمثناة التحتية اسم للجحفة وفي تشويق الساجد الجحفة
بضم الجيم واسكان الحا قرية خربة تسمى مهيعة على نحو خمس مراحل من مكة
وهي ميقات اهل الشام ومصر والمغرب وهي بقرب رابغ بالخا المعجمة ومحاذية
له على يسار الذاهب الى مكة وفي معجم ما استعجم بين الجحفة والبحر نحو ستة
اميال وغدير خم على ثلاثة اميال من الجحفة يسرة عن الطريق وهذا الغدير
يصب فيه عين وحوله شجر كثير ملتف وهي الغيضة التي تسمى خم وبغدير خم
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وذلك منصرفه من حجة الوداع وفي هذه السنة اسلم
سلمان الفارسي وفي رواية في جمادى الاولى روي ان سلمان كان رجلا فارسيا
من اهل اصفهان من قرية يقال لها جي وكان ابوه مجوسيا دهقان قريته وكان
يحبه وكان يحبسه في بيته كما تحبس الجارية فوض اليه امر ايقاد النار وتعهدها
وكانت لابيه ضيعة عظيمة فشغل يوما في بنيان له عن امر الضيعة وارسل سلمان
اليها فامره فيها ببعض ما يريد فخرج سلمان يريد الضيعة فمر بكنيسة من
كنايس النصارى فسمع اصواتهم فيها وهم يصلون فدخل عليهم ينظر ما يصنعون
فلما راهم اعجبته صلاتهم ورغب في امرهم فقال هذا والله خير من الذي نحن
عليه فمكث عندهم حتى غربت الشمس وترك ضيعة ابيه فسالهم اين اصل هذا

Copyright @ King Saud University